

مصادر كتب علوم الحديث | ١-٥ | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

مؤسسة ابن جبريل الخيرية نزلة طريق يلتمس فيه المساء الله له طريقا الى الجنة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله - [00:00:22](#)

وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فانني احمد الله عز وجل واشكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه على ما يسر واعان على عقد هذه اللقاءات التي تبدأ بهذه الليلة - [00:00:52](#)

ليلة الاحد السابع من شهر شعبان من عام اربعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الجامع المبارك جامع الراجحي بحي شبرا في مدينة الرياض - [00:01:10](#)

وانني لا اشكر للاخوة القائمين على مؤسستي الشيخ العلامة عبد الله بن جبريل رحمه الله تعالى على اتاحة هذه الفرصة للمشاركة في هذه المادة العلمية المتعلقة بعلوم الحديث بلغني ان بعض الاخوة استشكل - [00:01:26](#)

هل سيكون هناك شرح مقدمة مسلم مثلا او للعلل الصغير للترمذى او للكفاية للخطيب البغدادى من آآ وهي الكتب التي آآ قررت في هذا اللقاء والجواب قطعا لا. اما مقدمة مسلم فيمكن احتمالها في ست ليالي لكن العلل الصغير للترمذى لا - [00:01:49](#)

هذا فضلا عن كتاب الخطيب الكفائي للخطيب البغدادى وانما اريد ان اوضح عنوان الدرس وهو مصادر كتب علوم الحديث وسيوضح باذن الله تعالى المعنى اكثر من خلال هذا الدرس الاول الذي ان شاء الله تعالى نبدأ بالتطبيق العملي فيه على مقدمة الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:02:08](#)

المقصود بعنوان هذه الدروس ان نبين الكتب الاصول التي اعتمد عليها الائمة المصنفون في كتب علوم الحديث وهذه مقدمة بين يدي الدرس ويتلوها مقدمة اخرى باذن الله تعالى تتعلق - [00:02:34](#)

المعالم المنهجية العامة لكتب الائمة المتقدمين في اه الذين تحدثوا في مسائل علوم الحديث لكن هنا ينبغي ان ان ننتبه لهذه القضية وهي ان التصنيف في علوم الحديث من ثلاثة مراحل او ثلاثة اطوار - [00:02:56](#)

الطور الاول وهو الذي تمثله هذه النماذج اه او النموذجان اللذان اختراهما مقدمة مسلم والعلل الصغير وهي بث جملة من علوم الحديث في مقدمات كتب الائمة او خواتيمهم الطور الاول بث جملة - [00:03:14](#)

لا على سبيل الاستقصاء وانما على سبيل التمثيل لجملة من انواع علوم الحديث في مقدمات كتب الائمة او في خواتيمها وهذا النوع يمثل له بوضوح في مقدمة الامام مسلم رحمه الله في صحيحه - [00:03:37](#)

وكذلك ايضا يمثل له بعل الترمذى الصغير فانه سيتبين لنا باذن الله تعالى حينما نبدأ به اه كم نثر في هذا الكتاب من انواع علوم الحديث وما يمثل به ايضا - [00:04:00](#)

لهذا النوع من اه الكتب بعض المقدمات كتب الامام البيهقي رحمه الله تعالى وفي دلائل النبوة مثلا ذكر جملة من انواع علوم الحديث فضلا عن كتبه المستقلة في ذلك كتابه المدخل الى غير ذلك من الكتب التي ابرزت جملة من انواع علوم الحديث - [00:04:17](#)

والمحظ ايتها الافاضل ان هذه الكتب او هذه المقدمات والخواتيم لم يقصد الائمة فيها الاستقصاء لا انما قصدوا التنبيه على جملة من علوم الحديث التي يحتاجها الناس وطلبة العلم في زمانهم - [00:04:40](#)

طلبة العلم في زمانهم او ما جدت الحاجة اليه نظرا لتشعب بعض انواع علوم الحديث التي تنشأ نتيجة تقادم الزمن فاننا نعلم ان علوم الحديث في عهد الصحابة رضي الله عنهم التي كانت تتداول فيما بينهم - [00:04:59](#)

لم تكن هي نفس علوم الحديث التي وجدت في عهد التابعين ولا في عهد اتباع التابعين بمعنى انه اذا تأخر الزمن تجد بعض انواع علوم الحديث بسبب تأخر الزمن - [00:05:17](#)

لم يكن الصحابة رضي الله عنهم مثلا محتاجون لها مثل قضية التدليس مثلا لم يكن الصحابة يتحدثون في هذه القضية ابدا لكنهم كانوا يبحثون عن الاتصال والانقطاع. من حديث بهذا وعمن سمعته وممن لقيته - [00:05:31](#)

خشية وجود انقطاع. اما التدليس فغير وارد في حقهم رضي الله عنهم تأتي مسألة المراسيم يوجد في عهد الصحابة مراسيل نعم لكنها لا ينظر اليها من جهة الاتصال والانقطاع نظرا لان جماهير النقاد على ان مراسيل الصحابة - [00:05:46](#)

اثر للانقطاع فيها كما قال العراقي رحمة الله. اما الذي ارسله الصحابي فحكمه الوصول على الصواب فيأتي عهد التابعين تجد انواع من علوم الحديث. ثم يأتي عهد اتباع التابعين واتباعهم وهكذا - [00:06:06](#)

فمثلا بحث الحديث الموضوع لا نجده دارجا او رائجا في عهد الصحابة رضي الله عنهم لأن الكذب لم يكن موجودا فيهم اصلا رضي الله عنهم لكن لما وقعت الفتنة بدأ الكذب يفسدوا شيئا فشيئا - [00:06:22](#)

وصار هناك نوع من انواع علوم الحديث اسمه المكذوب او الموضوع وهكذا هذا الطور الاول تمثله كما قلنا المقدمات والخواتيم الطور الثاني الطور الثاني هو التصنيف استقلالا في علوم الحديث - [00:06:38](#)

تصنيف استقلالا في علوم الحديث واول من صنف في علوم الحديث هو ابو الحسن الرام هرمزي المتوفى سنة ثلات وستين اه المتوفي سنة ستين تقويا وثلاث مئة ومن العجائب والعجائب جمة - [00:06:58](#)

ان هذا الامام عناته بعلم اللغة اكثر اكتر من كونه محدثا لكنه سبق الى التصنيف المستقل فحاصل هذه الفظيلة هدي الفضيلة ثم صنف الامام ابو عبد الله الحاكم معرفة علوم الحديث - [00:07:19](#)

ثم تلاه ابو نعيم فعمل مستخرجا وابو ابو عبد الله الحاكم توفي سنة اربع مئة وخمسة ثم تلاه ابو نعيم المتوفى سنة اربع مئة واثنين وثلاثين صنف مستخرجا ثم تتابع التصنيف - [00:07:41](#)

وحتى جاء الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله فصنف كتابه الكبير المشهور الكفاية في قوانين الرواية الكفاية فجمع ما تفرق في كثير مما سبقه من الكتب والخطيب رحمه الله توفي سنة اربع مئة - [00:07:57](#)

ثلاث وستين اربع مئة وثلاث وستين بعد ابي نعيم باحدى وثلاثين سنة اه باحدى وثلاثين سنة هذه المرحلة تميزت بامررين الامر الاول الاستقلال في التصنيف كما اشرنا والثانية ان هذه العلوم اعني انواع علوم الحديث تروى بالاسانيد - [00:08:16](#)

تروى بالاسانيد فكلما قرر امام من الائمة نوعا من انواع علوم الحديث او قضية من قضايا الاصطلاح فانه يقول كما حدثنا فلان عن فلان عن فلان ثم يسوق اسناده الى ذلك الامام الذي يريد ان يقرر تلك القضية - [00:08:41](#)

الاصطلاحية عنه تلك القضية الاصلاحية عنهم هذه المرحلة الثانية طبعا هناك اه يعني بحث في هذه الكتب وما لها وما عليها ليس هذا مقصودنا الان. وقد اشار الحافظ في مقدمة - [00:09:00](#)

في شرحه لنخبة الفكر الى بعض التعقيبات على هذه الكتب وهو ما يرعى في اليوم وهو ما يعرف اليوم في البحوث الاكاديمية بنقد الدراسات بنقد الدراسات السابقة وقال مثلا عن الراامة هرمزي الا انه لم يستوعب. والثاني قال الا انه آآ مثلا ينقصه التهذيب والترتيب وهكذا - [00:09:19](#)

ينقد الدراسات السابقة ثم بدأ يتكلم رحمه الله او بدأ يشرع في تصنيفه. المرحلة الثالثة من مراحل التصنيف في علوم الحديث وهي المرحلة التي استقرت عليها كتب علوم الحديث هي مرحلة التصنيف المستقل في علوم الحديث المجرد من الاسانيد - [00:09:42](#)

المجرد من الاسانيد والتي تعمد الى نوع من الترتيب نوع من التصانيف هذه وشهر ما يمثل لهذه المرحلة كتاب الحافظ ابي عمرو ابن الصلاح رحمه الله المشهور كتابه بماذا - [00:10:03](#)

بالمقدمة والا اسمه معرفة انواع علوم الحديث كما صرخ بذلك رحمه الله في مقدمة كتابه الحافظ رحمه الله توفي سنة ست مئة
اطن واحد وخمسين او او تسعه واربعين نسيت الان - 00:10:28

هو ها سنت مئة ثلاثة واربعين احسنت سنت مئة وثلاثة واربعين توفي رحمه الله سنت اه سنت سنت مئة وثلاث واربعين والامام رحمه الله
كان يدرس في اه احدى المدارس العلمية في دمشق اظنها الصالحية - 00:10:46

الاشرافية فكانت طريقة انه كان يحاول تحرير كل نوع من انواع علوم الحديث ويفرده بنوع فبدأ مثلاً بال الصحيح بدأ بال صحيح فبدأ
يحاول ان يلجاً او ان ان يقرب ما تقدم في كتب الائمة - 00:11:06

والاستفادة من من مما يسمى بعلم الحدود والتعاريف او ما طرأ بعد باسم علم المنطق يحاول ان يقرب بعض انواع علوم الحديث
على طريقة الحدود مع التمثيل لذلك والاشارة الى بعض المناقشات داخل كل نوع - 00:11:28

فكان رحمه الله يأتي يلقي بعض الاوراق امام طلابي في المدرسة الاشرافية ثم يعود ويلاقي النوع الثاني والثالث والرابع وهكذا حتى
انهى كتابه رحمه الله فلما انتهى رحمه الله من كتابه بل لم يكيد ينتهي حتى انتشر كتابه بين الطلاب - 00:11:46

وتداوله العلماء فمنهم من اختصره منهم من نظمه ومنهم من شرحه ومنهم من شرح النظم ومنهم من شرح المختصر وجرت و منهم
من اختصر المختصر ايضاً وفي هذا مؤلفات ومصنفات يطول المقام بذكرها لكن لعل من أشهرها منظومة العراق ومنظومة السيوطي
وكذلك ايضاً اختصار ابن - 00:12:10

رحمه الله لهذا الكتاب وكذلك الاقتراح لابن دقيق العيد ثم الموقظة وهي اختصار لاقتراح على احد قول القولين عند الباحثين.
وتتابعت وكذلك النموذج رحمه الله له اختصار بالاختصار لهذا الكتاب ثم السخاوي شرح الفية العراقي في كتب كثيرة مفيدة لكن من
اراد - 00:12:35

كما يقال البحث عن الصيد في جوف الفراء فليقرأ في الفية في شرح السخاوي رحمه الله تعالى لالفية العراقية ولو لا ان السخاوي
اسمحوا لي على الاستطراد ولو لا ان السخاوي رحمه الله - 00:13:00

التزم بالفاظ الناطم بحيث يعني يريد ان يعمل ما يسمى بالشرح الدمجي ها او المزجي بدون ان يتخلص من الاقواس او بدون ان
يتخلص من عبارات النصية لكان شرحه غاية في الروعة - 00:13:16

هو رائع لكن لو تخلص من ذلك لكان احسن واحسن. لكنه التزم ان يشرح العبارات وكأنه امام متن فقهى. مقصود العبارة بدقة اضطربه
ذلك الى نوع من التكلف في بعض العبارات افقدت الشرح شيئاً من آآ الجمال الذي كان قادراً على ابداع شيء آخر - 00:13:34
هذا المرحلة الثالثة ايها الاخوة كثرت فيها المصنفات وجرت التأليف الى يومنا هذا وهي تدور في هذا الفلك وهي تدور في هذا
الفلك غالب المصنفين اختلط طريقة ابن الصلاح حتى جاء الحافظ ابن حجر المتوفى سنة - 00:13:54

فالله كتابه او رسالته الصغيرة المشهورة المباركة كثيرة النفع نخبة الفكر وشرح هذه النخبة في حياته بشرح الشمني رحمه الله
وكان الحافظ لما رأى الشرح في بعض الثغرات او بعض الاشياء التي فسرت على غير ما يريد - 00:14:14

اشار في مقدمة كتابه الى ذلك فقال وصاحب الدار ادرى بما فيه فتولى هو بنفسه شرح النخبة وانتشر شرعي وهو حي وقرأ عليه
وانشر شرحه فاصبح الان خط علوم الحديث دراسته اما على طريقة ابن الصلاح واما على طريقة الحافظ ابن حجر - 00:14:33

عندى ان طريقة ترتيب ابن حجر لكتابه اسهل واقرب للتسلسل المنطقي او العقلي بحيث بدأ بالمتواتر ثم اخرجه ثم انتقل الى
احاديث الحادي ثم دخل في تفاصيل احاديث الحادي فشرح الصحيح ثم آآ ذكر ما يتفرع عنه ثم ما بعده - 00:14:55

وهو الحسن والضعف وهذا ثم اسباب آآ رد الحديث وقسمها الى قسمين اما الطعن في الراوي او الانقطاع في الاسناد ثم تفرع
فاصبح ترتيبها اه اسهل في التصور هذه ايها الاخوة باختصار شديد الماحة تاريخية على التدرج في تاريخ التصنيف في المصطلح -
00:15:15

هذا التصنيف الذي استقر عليه في المرحلة الثالثة نريد من خلال هذه الدروس ان ننظر كيف استفاد
المتأخرون من كتب المقدمين كلامهم على انواع علوم الحديث - 00:15:36

وبعبارة اخرى ما هي مصادر الائمة الذين صنفوا في علوم الحديث ما هي مصادرهم حينما حكموا على هذه المسألة بالقبول وعلى هذه بالرد. وحينما مثلاً عرفوا الحديث المرسل بكذا حينما حكموا على المرسل بأنه مردود او مقبول ولماذا فصلوا بين هذا وذاك؟ هذا ما نحاول من خلال قراءة بعض النصوص في مقدمة - [00:15:54](#)

وفي شرح وفي العلل الصغير للترمذى رحمة الله عليهم جمياً وكذلك في كتاب الكفاية نحاول ان ننظر كيف هؤلاء الائمة من هذه النصوص التي بين ايدينا واد سياتينا ان شاء الله تعالى الفرق بين طريقة الخطيب البغدادي وبين طريقة مسلم - [00:16:20](#)
والترمذى هذا ايهما الاخوة هذه المقدمة الاولى المتعلقة بتاريخ التصنيف اما المقدمة الثانية بين يدي التعليق على كتاب مسلم اون اود ان اشير الى معالم منهجية عامة في اه كتب الائمة المتقدمين الذين تحدثوا عن مسائل علوم الحديث - [00:16:40](#)
القارئ لكتاب الائمة رحمة الله عليهم في هذه المسائل يمكن ان يخرج بجملة من المعالم اولها اول هذه المعالم انهم رحمهم الله لم يقصدوا الاستيعاب كما تقدم لكل انواع علوم الحديث التي في عصرهم - [00:17:04](#)

بل الملاحظ بوضوح لانواع علوم الحديث التي لها اثر في الرواية وكذلك ايضاً التي اثيرت في عصرهم اثيرت في عصرین مثل ذلك مثال ذلك الامام مسلم رحمه الله استغرق في صحيحه - [00:17:22](#)

بعض عشرة صفحة في الكلام على مسألة ها نعرف الاسناد المعنون اشتراط السماع في الاسناد المعنون ممن لا من لم يصب بالتدليس لماذا؟ لأن هذه المسألة اخذت حيزاً كبيراً من البحث والنظر في طبقة اقرانه وفي طبقة شيوخه - [00:17:42](#)

ولذلك استطرد فيها وانتصر انتصاراً بالغاً هو لرأيه في هذه المسألة وهو انه محمول على الاتصال ما دام انهم تعاصروا وامكن اللقاء وامنت ها امنت جبهة التدليس وسنأتي ان شاء الله الى هذه المسألة فيما بعد بشيء من الایجاز - [00:18:06](#)

المعلم الثاني من المعالم الظاهرة في تصنيف الائمة في هذه الابواب انهم يذكرون مسائل علوم الحديث مرسلة هكذا بدون ترتيب بدون ترتيب اه كما هو موجود في كتب المتأخرین كما هو موجود في كتب المتأخرین - [00:18:29](#)
فمثلاً على سبيل المثال الامام مسلم رحمه الله في كتابه بدأ بمسألة يعني اشار الى انقسام الاحاديث الى احاديث تتعلق بالترغيب والترهيب واحاديث تتعلق بالاحكام ثم انطلق الى الكلام على طبقات - [00:18:49](#)

الرواة ثم بعد ذلك اشار الى مسألة التفرد وزيادة الثقات ثم بعد ذلك اشار الى مسألة آآ مقاومة حركة الواقع وآآ كذلك مكافحة حركة آآ يعني جهود الائمة في الذب عن السنة والدفاع عنها من خلال بيان الصحيح والظريف. ثم ختم كلامه في هذه المسألة بمسألة الاسناد المعنون - [00:19:04](#)

ونلاحظ انهم لا يقصدون الترتيب بدقة كما هو موجود في كتب المتأخرین المعلم الثالث من المعالم التي نلاحظ في كتب آآ الائمة في المرحلة الاولى هو ان هذه الكتب تروي بالاسانيد - [00:19:28](#)

ترويib الاسانيد فاقوال النقاد والحافظ كلها موجودة بالاسانيد اما عاد كلام الامام بنفسه فهذا واضح لا يحتاج الى آآ بيان المعلم الرابع من المعالم التي اه تلاحظ في كتب ائمة الائمة الذين تكلموا في انواع علوم الحديث كمسلم والترمذى وغيره - [00:19:48](#)
انهم احياناً يشرون اشاره الى نوع من انواع علوم الحديث واحياناً يطيلون جداً بحسب المقام فليس البحث عندهم في نوع من اه التوازن من جهة الكميه بل على حسب ايش؟ حسب الحاجة - [00:20:08](#)

حسب الحاجة في الاطالة والتقصير المعلم الخامس وهذا ملحوظ اتمنى من الاخوة ان ينتبهوا له جيداً وهو انه يلحظ طالب العلم فيها ان اللغة العلمية التي كتبت بها هذه المقدمات او الخواتيم لغة ادبية عالية - [00:20:30](#)

لغة ادبية عالية الشيخ احمد شاكر رحمه الله في تعليقه على اختصار ابن كثير المعروف ايش؟ الباعث الحيث اشار الى اهمية عناية طالب العلم القراءة في كتب الادب والقراءة في الكتب التي تبني السليقة العلمية لدى طالب العلم - [00:20:51](#)

وبين او اشار رحمه الله كذلك المعلم له كلام آآ في هذا المعنى رحمة الله على الجميع لكن نسيت اين موضعه آآ ووجه العناية بهذا ليس ترفاً هو اشار الى ان هذه القضية ليست ترفاً علمياً اني اقرأ في كتب الادب لا - [00:21:20](#)

انما لامرین الامر الاول ترتفع لغته فيستطيع ويسهل عليه فهم كلام هؤلاء والثانية وهي الامر لاجل ان يفهم كلام النبي صلى الله عليه

وسلم باللغة او على وفق سنن العرب في كلامها - 00:21:37

على وفق كلام العرب او على وفق اللسان العربي فان الكلام العربي حتى يفهم له جانباً جانباً فهم المفردة كمفردة ان كانت غريبة تفك والجانب الثاني فهم السياق بمعنى كيف كانت العرب تعبر عن هذا المعنى - 00:22:01

واذا قالوا هذه العبارات ماذا يريدون بها اذا قالوا هذه العبارات ماذا يريدون بها فمثلاً على سبيل المثال حينما اقول كوب ماء والاكواب وردت في القرآن الكريم هل الكوب معناه مثل الكأس ام لا - 00:22:23

انا اريد ان افهم مثلاً قد يأتي انسان ويقول ان الكوب مثل الكأس والواقع لا اليك كذلك مثلاً كلمة دلو هل اذا اطلق العربي القح كلمة الدلو هي مثل كلمة ما لو قال - 00:22:43

آآ يعني آآ لو اراد ان يعبر عن هذا الدلو غير الممتلى هو مثل الممطر يعني هل يطلقون كلمة دلو على الاناء الذي احنا نسميه سطل باللغة العامية ما ادري عاد اه - 00:23:02

ايش السطل حنا نسميه سطل المقصود انه اذا اذا امتلأ له اسم واذا كان فارغاً فله اسم فالانسان اذا ارتفعت ذائقته الادبية فان هذا ادعى لفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا يتكلمون باللغة العربية الصحيحة -

00:23:16

ليس فهم لسان العرب هو مجرد فهم اه كلمة غريبة ومعناها لا بل الامر ابعد من ذلك ولهذا الف الامام اللغوي الكبير ابو احمد ابن فارس كتابه ايش الصاحب في فقه اللغة - 00:23:42

اللغة بمعنى انك اذا قرأت مثل هذا الكتاب تعرف ان العرب اذا قالت كذا انما تريد كذا لا تزيد المعنى الذي قد يbedo لالو وهلة وكذلك الشعالب له كتاب اسمه فقه اللغة لكن كتاب الصاحبي احسن اه كتاب الصاحبي لابن فارس احسن - 00:24:01

وهذا معروف في عند اللغويين ولست لغوي لكن آآ مادة عندهم اسمها فقه اللغة هذه معالم منهجية عامة في كتب الائمة الذين صنفوا في آآ علوم الحديث ثم ننتقل بعد ذلك الى القراءة التطبيقية في كتاب الامام مسلم. فمن هو القارئ - 00:24:18
الذى يقرأ عادة في احد تعرف الشرط عدم اللحم كذلك كنتم من قبل كان شيخنا العثيمين رحمة الله اذا اراد احد ان يقرأ قال تعرف الشرط يقول نعم ما هو شرط الا تلحم - 00:24:40

موافق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا قال رحمة الله تعالى قال الامام مسلم قال الامام مسلم رحمة الله تعالى - 00:25:00

الحمد لله رب العالمين والعاقبة صلى الله على محمد خاتم النبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلى الله على محمد صلى الله على محمد خاتم النبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين - 00:25:23

اما بعد فانك يرحمك الله رجاء انك همنت صلى الله عليه واله وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء في - 00:25:44

وغير ذلك من صنوف الاشياء في التي بها نقلت ودواء وتدالوها اهل العلم فيها فيما بينهم فرد ارشدك الله ان ان توقف على جملتها الى اخره. طيب هذا النص الان - 00:26:08

اربعة اسطر او الخمسة اسطر ما هو النوع الذي يمكن ان يستخرج من منه من هذا النص او ما هي الاشارة التي اشار بها مسلم الى قضية ذكرها المصنفوون في علوم الحديث المتأخرون - 00:26:29

تفضل يا شيخ لحظة يا اخوان لا ارفع ايده ثم انا تفضل يا شيخ اه هذا واحد اه وان كان ليس بصريح لانه قال المأثورة لا هناك شيء اخر تفضل - 00:26:45

نعم ان تقسيم الاحاديث عند الائمة في النظر والتفريق بين احاديث الاحكام والحرام وبين احاديث الترغيب والترهيب هذا قديم وهذا له صلة يعني لعله يأتي الاشارة اليها احمد رحمة الله وغيره اذا روينا في الحال والحرام - 00:27:03

جدتنا بعضهم يقول شددنا الاسانيد واذا روينا في الترغيب والترهيب تساهلنا وارخي يده وهذه عاد لها اه شرح يعني ما احب ان

ادخله الان. تفضل نعم ثم اه لعلك تنتقل الى قوله - 00:27:23

اه يعني افتح تقريرا انا قيدت اه يعني قراءتي على نسختي لكن لعلي انا معك في اه شف صفحة ثلاثة وثلاثين السطر الاول او لا خله عشان ينتظم الكلام. نصف اه صفحة اثنين وثلاثين ثم انا ان شاء الله - 00:27:42

رحمه الله انا ان شاء الله مبتدئون في تخرير ما سألت وتأليفه على شديقتني سوف اذكرها لك على شريطة نعم سوف اذكرها لك وهو انا نعمل الى جملة ما اسند من الاخبار - 00:28:29

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه ان ان ترداد عن ترداد حديث فيه زيادته - 00:28:47

معنا او اسناد يقع الى جنب اسناد لعنة تكون هناك لأن المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم يقوم مقام حديث تمام فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة - 00:29:05

او ان او ان او ان يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث اذا امكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته في هيئته اذا ضاق ذلك اسلم واما ما وجدنا بدا من اعادته بجملته من غير حاجة منا اليه فلا بد نتولى فعله ان شاء الله تعالى - 00:29:25

فلا نتولى فعله ان شاء الله تعالى واما القسم الاول فانا نتولى ان نقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب من غيرها وعنقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة من - 00:29:53

لما نقلوه لم يوجد في روایتهم اختلاف شديد ولا تخلطوا الفاحش كما قد عثر فيه على غير على على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم فإذا نحن تقصينا اخبار - 00:30:15

فإذا نحن تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا اخبارا يقوا في اسانيدها بعض ما ليس من من الموصوف. بعض فإذا نحن تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعوا اخبارا يقع في اسانيدها بعض ما ليس من الموصوف بعض بعض من ليس موصوف - 00:30:36

بعد ما بعد من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان الصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم عطاء ابن السائب ويزيد ابن ابي زياد وليث ابن ابي سليم واضرابهم من حمان الاثار - 00:31:06

ونقال الاخبار وان كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند اهل العلم معروفيين وغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في رواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لأن هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وحصلة سنية - 00:31:32

الا ترى انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سميوا لهم قضاء ويزيد وليتا بمنصور بن معتمر وسلامان الاعمش واسماعيل ابن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدت مبادرتين لهم وجدتهم؟ وجدتهم مبادرتين لهم لا لا يدانون لا يدانونهم - 00:31:56

لا شك ان اهل العلم بالحديث في ذلك للذى استفاض عندهم من صحة حمد منصور والاعمش اسماعيل واتقانهم لحديثهم وانهم لم يعرفوا مثل ذلك من اعضاء وفي مثل مجرى هؤلاء اذا وزنت بين الاقرائين كابن عون - 00:32:25

وايوب وايوب مع عوف بن ابي جميلة صاحب الحسن ترى عندك الف شاهد متتابع الله يعينك لابد اما ان تتقن او كما ان ابن عون وايوب صاحباهما ان البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال وصحة النقل. في كمال - 00:32:47

في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واسعث غير مدفوعين او صدق وامانة الا اهل العلم. طيب انتقل الى آالفقرة الثالثة فاما من كان منها عن قوم في نفس الصفحة - 00:33:21

قال رحمة الله فاما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث متهمون او عند او او عند الاكثر منهم ولسنا نتسائل بتخرير حديثهم كعبد الله بن مسور ابي جعفر المدائني - 00:33:37

وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد وغياث بن ابراهيم وسلامان بن عمر ابي داود وابيهما من اتهم بوضع الحديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على من - 00:33:55

وكذلك من الغالب على حديثه المنكر امسكتنا ايضا عن حديثهم. طيب يكفي هنا نقف عند الموضع هذا الان في كلام الامام مسلم رحمه

الله اشارة الى جملة من المسائل المتعلقة بعلوم الحديث - 00:34:19

بعضها متقدم وبعضاً نظر كيف استفاد المتأخر من ذلك الان الان امام مسلم رحمه الله بهذا الكلام فائدة وهي مسألة تقسيم الرواية الى طبقات وانهم ليسوا على درجة واحدة - 00:34:37

وهذا مدرك هذا مدرك يعني امره سهل وبين واضح لكن كيف استفاد منه من كان في عصر مسلم او من تأخر من صنف في علوم الحديث المشهور عند المصنفين في علوم المصطلح - 00:34:57

ان اول من تكلم في طبقات الفاظ الجرح والتعديل هو الامام من ابن ابن مهدي ابن مهدي حينما اسند ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل الى الامام عبدالرحمن ابن مهدي فقسم الرواية الى ثلاثة اقسام - 00:35:14

بنحو او قريب من هذا التقسيم الذي اشار اليه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه ومسلم لكن نعم اه لكن كلام الامام ابن مهدي مجمل يعني مختصر جداً يعني ذكر هذا التقسيم في حدود سطرين او ثلاثة - 00:35:34

ولا احفظ نصه الان. لكن الامام مسلم هنا رحمه الله قسم الطبقات داخل صحيحه وهي قسمة يصلح طردها في جميع اقسام الرواية فان الرواية لا يخرجون البتة عن ثلاثة اقسام رئيسة - 00:35:51

الاول الحفاظ المتقدون وقد اشار مسلم الى نماذج منهم كالاعمش اسماعيل ابن ابي خالد وآخرين غيرهم من الحفاظ المتقدون الثوري ابن عبيدة وغيرهم من الحفاظ من ذكرهم وممن لم يذكرهم - 00:36:09

الطبقة الثانية من هذه الطبقات هي اناس شملهم وصف الستر وهم يشاركون الثقات في جملة من الاحاديث يضبطون ويسكنونها لكن ضبط عليهم ها اخطاء واوهام انزلتهم من مرتبة الثقات الى مرتبة من عرف بعد باسم الصدوق - 00:36:28

اسم الصدوق الذي يحسن حديثه في الجملة الذي يحسن حديثه في الجملة والطبقة الثالثة وهم يعني اجملهم مسلم وجعلهم في خط واحد وان كانوا ليسوا على درجة واحدة يعني يمكن تقسيمها ايضاً. وهم الذين يرد حديثه - 00:36:52

وهم من الضعيف الى الكذاب. وهم ليسوا على درجة واحدة وهم ليسوا على درجة واحدة هذا التقسيم استفاد منه متأخر من في مسألة وهي مسألة تقسيم الفاظ الجرح والتعديل - 00:37:10

اللماح مثلاً ابن الصلاح رحمه الله لما اشار الى هذا التقسيم جعل القسمة اربع جعل القسمة اربع درجات الفضل جرح اربع عفوا الفاظ التعديل اربع والفاظ الجرح اربع جاء العراقي - 00:37:29

وزاد درجة هنا ودرجة هناك ثم جاء الحافظ ابن حجر بعد محاولة استيعاب الفضل الجرح والتعديل المروي عن الائمة فزاد ايضاً درجة واحدة كل ذلك حرصاً منهم على ان تكون هذه الالفاظ لها يعني يلتجأون وهذه عادة عند المتأخرين يلتجؤون الى - 00:37:49

الحرص على التحديد والدقة في الفرز والفصل وهذا قد يتواتى احياناً وقد لا يتواتى في بعض الاحيان ونصوا على ان اخر درجات التعدين مقاربة لايشع في ادنى مراتب التجريح يحصل بينهما المنطقة الرمادية كما يقال - 00:38:11

يعني ولذلك تجد بعض الحفاظ ينقل بعض الفاظ الجرح والتعديل في اخر درجة من التعديل يضعها في اول في ادنى درجة من التجريح والعكس كذلك هذا له صلة بما سبق - 00:38:29

وهو تقسيم الرواد اه الحفاظ الثقات الابيات الطبقة الثانية الذين يشملهم وصف الستر اه من يحسن حديثهم ومثل لهم بليت ابن ابي سليم وعطاء ابن السائب واضرابهم ثم انتقل الى الطبقة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم - 00:38:42

وايضاً على درجات بعضهم ضعفه شديد وبعضهم كذاب اشر يضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك بابي جعفر المدائني وكذلك ايضاً داود ابن سليمان النخعي الكذاب المشهور - 00:39:00

آالمؤلف رحمه الله وهذا السؤال للطلاب الان للأخوة الكرام اشار المؤلف رحمه الله الى نوع من انواع علوم الحديث غير ما تقدم المنكر كذلك نوع ثاني اخر انواع علوم الحديث من يرفع يده يا اخوان حتى بس لا تختلطها - 00:39:15

تهمة المتهم لا ما في نوع اسمه المتهم. تفضل نعم لا ما بعد جت زيادة الثقة ستائي من اللي قال الموضوع وكذلك ولكن ودي ولك رافع اصعبك ايضاً الموضوع اين انظروا في اخر سطرين في صفحة اربعة وثلاثين - 00:39:43

قال وابنهاهم ممن انهم بماذا بوضع في وضع الاحاديث وتوليد الاخبار هذا يعني اصل لمادة الحديث الموضوع يعني لو قيل لنا الان
نريد منكم ان تصنفوا كتابا في انواع علوم الحديث - [00:40:08](#)

من خلال ما ي قوله مسلم فلو قيل لك مثلا عنك والله نوع الموضوع فتستفيد من هذا النص من الامام مسلم في ان هناك يعني واجهوا
الائمة وكافحوا وهي حركة الوضع التي بدأت تنتشر في الامة من بعد عصر التابعين. رحمهم الله تعالى - [00:40:27](#)

ايضا الاخ اشار الى نوع من انواع علوم الحديث وهو الحديث المنكر حينما قال وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط او
الغلط امسكتنا ايضا عن حديثهم الان ننطلق ونقرأ في النص التالي ليتبين لنا ما هو المنكر - [00:40:45](#)

عند الامام او كيف نعرف ان هذا الحديث منكر قال رحمه الله وعلامة المنكر في حديث المحدث اذا ما عرضت روایته حديثي على
رواية غيره من اهل الحفظ خالفت روایته روایتهم - [00:41:05](#)

اولم تكن توافقها في اه او لم تكن توافقها فاما كان الاغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله ومن هذا
الضرب من المحدثين عبدالله بن محرر ويحيى بن ابي - [00:41:24](#)

ونيسة والجراح بن منهال والجراح بن منهال ابو العاطوف وعباد ابن كثير وحسين بن عبدالله بن عمر بن ومن نهى نحرهم
في روایة المنكر من الحديث ولسنا نخرج عن حديثهم - [00:41:44](#)

السنا نخرج على حديثهم ولا نتساءل به لأن حكم اهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما تفردوا في في قبول ما
في قبول ما يتفرد به المحدث من الاحاديث - [00:42:10](#)

ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رروا وامعن في ذلك على الموافقة لهم. فاما وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك
شيئا ليس عند اصحابه قبلت زيارته - [00:42:31](#)

واما من فاما من تراه يعمل لمثل الظهور في جلالته وكثرة المتقين لحديثه وحديث غيره او لمثل هشام او لمثل هشام ابن عروة
وحيثهما عند اهل العلم مبسوط قد نقل اصحابهما عن عندهما حديثهما على الاتقان منهم في اکثره فيروي عندهما او ان احدهما عن
عدد من الاحاديث - [00:42:49](#)

مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس من قد شاركهم في ما عندهم فغير جائز قبول فغير جائز قبول حديث هذا من الناس والله
اعلم. نعم الان الامام رحمه الله تكلم على نوعين من انواع آآ علوم الحديث وربما تكون مسألتين او ثلاثة. المسألة الاولى هي مسألة
المنكر - [00:43:19](#)

وهو اه في المقطع السابق قلنا اشار اليه ثم بين علامته على متى وقد احسن رحمه الله غاية الاحسان في كلامه فانه اراد يعني ان
يبين ان المنكر كيف تعرفه؟ كيف تعرف ان هذا الراوي - [00:43:46](#)

يصدق على حديثه بأنه منكر لأنه منكر تبين ان هذا يتبين اذا عرضنا روایة هذا الراوي على حديث الحفاظ الاتبات الثقات فوجدناه
يخالفنا وهنا يستنكر هنا يستنكر ولو كان هذا الراوي انتبهوا - [00:44:02](#)

ولو كان هذا الراوي من يشمله وصف الستر بمعنى من مرتبة الصدق والحسن ونحو ذلك فان مخالفة هذا لعدد وجملة من الحفاظ
الثقات يجعل حديثه منكرا. فضلا عن ان يأتي راو من طبقة الضعاف - [00:44:25](#)

او من هو اشد من ذلك فان هذا اشد في النكارة له ومثل لذلك بجماعة من الرواية وبين انه لا يشتغل بحديثهم ثم حكى
وهذا الشاهد هنا المفيد المهم - [00:44:43](#)

قال لان حكم اهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث الى اخره وهذه مسألة متى يقبل تفرد
الراوي؟ وهذا نوع من انواع علوم الحديث وهو ايش - [00:44:59](#)

الحديث شاذ كلمة شاذ ايها الافاضل في لسان الائمة المتقدمين قليلة جدا بماذا يعبرون عن الشذوذ بكلمة ايش تفرد تفرج
به فلان لا يعرف هذا الحديث الا عن فلان - [00:45:15](#)

وهم يعبرون عن الشذوذ بعبارات كثيرة قد توجد لكنها قليلة جدا عندهم كلمة شاذ انما الذي يوجد في لسانهم واصطلاحهم بكثرة هو

التعبير عن الحديث المردود لشذوذه او نكارته بقولهم ايش؟ تفرد به - [00:45:38](#)
سيبقى دورنا نحن عشر الباحثين في النظر في هذا التفرد هل هو تفرد ثقة اه معروف بحيث ردوه لأنهم لم يحتملوه او هو رد او هو تفرد راو ضعيف او اقل من ذلك بحيث يكون هذا منكر جدا - [00:45:57](#)

واضح فلا تنتظرون من الامام ان يفصل لك التفصيل الموجود عند بعض المتأخرین من هذا الفرز الدقيق الذي قد نقرأ مثلا في کلام الحافظ بن الصلاح او الحافظ بن حجر رحمهم الله تعالى فانهم ارادوا تقریب - [00:46:16](#)
اصطلاح لا الغاء الاصطلاحات الاخرى وهذه نقطة مهمة جدا. يغفل عنها بعض الباحثین الذين يدرسون في علوم الحديث اعیده مرة اخرى حينما نقرأ مثلا في تعريف الحافظ ابن حجر للشاذ - [00:46:33](#)

او في تعريفه للمنكر وهو يقول مثلا عن الشاذ ما خالف فيه المقبول من هو اوثق منه المقبول يشمل ايش؟ رواه الصحيح وراوی الحسن هذا لا يعني من الحافظ انه يحصر الشذوذ في هذه الصورة لا - [00:46:48](#)

الشذوذ عنده يعني كأنه يقول لك اکثر ما يستعمل الشاذ في هذا المعنى ولا يلغى بذلك ان يطلق الشاب على صور اخرى كما ان المنكر حينما يخالف المردود حديث المقبول - [00:47:08](#)

ويسمى منكرا فهو لا يدعى ولا يقول ان المنكر لا يعرف الا بهذه السورة لا. هذه صورة من صور الحديث المنكر وهي منتشرة بكثرة عند الائمة والدليل في نفس المتن في نفس متن النخبة - [00:47:25](#)

الذي هو خلاصة اراء الحافظ رحمه الله في علوم الحديث لما تكلم على حديث سيء الحفظ قال وقد يطلق على حديثه اذا تفرد ايش طيب هو قبل قليل قال لك المنكر هو كذا وكذا - [00:47:42](#)

لاجل ان تتبيّن ان المنكر له اکثر من اطلاق واکثر ما حقيقة يعني ضر ببعض طلاب علم الحديث علم الاصطلاح انهم اخذوا بعض الاصطلاحات وكانها عملية حسابية واحد زائد واحد يساوي اثنين - [00:48:00](#)

بمعنى ان المنكر لا يصدق الا على صورة واحدة وان الشاذ لا يصدق الا على صورة واحدة فبدأ بعض اقوال المبتدئين والا المتقدم في العلم لا يفعل ذلك بدأ بعض المتقدمين المبتدئين والذين قل علمهم حقيقة في هذا الفن يتجرأ في الاستدراك على الائمة الكبار رحمهم الله - [00:48:18](#)

فيأتي مثلا الى لفظة قالها ابو حاتم في العلل. فيقول هذا الحديث شاذ ثم يقول المعلق او هذا الباحث المستدرک يقول ما في اه ثقة خالف من هو اوثق منه - [00:48:41](#)

فيريد هو يريد ان يحاكم ابن يريد ان يحاكم ابا حاتم الى اصطلاحات من الحافظ ابن حجر او غيره من الحفاظ. وهذا غلط. مع ان الحافظ نفسه ابن حجر لم يزعم ان الاصطلاح انحصر في هذا المعنى - [00:48:57](#)

لكن المشكلة المشكّلة اتت من فهم الطالب نفسه ولذلك ايتها الاخوة اوصي واؤکد على ضرورة التأني وعلى ضرورة احترام الائمة رحمة الله عليهم. المتقدمين والمتأخرین. لكن للمتقدمين فظفهم وسبقهم وجلالتهم. فهم الذين - [00:49:11](#)
ووضعوا قواعد هذا الفن فالا لهم المحکم. وعليهم المعمول في فهم اصطلاحات هذا الفن واذكر انه من بي في تعليقات بعض المعاصرین اه حينما اعل لعل احد الائمة اظنه ابو حاتم - [00:49:30](#)

حديثا بالتفرد وقال هذا المعلق وان تفرد به فلان فإنه ثقة حقيقة يعني يصاب بالدوار حينما يقرأ مثل هذه التعليقات لماذا السؤال يا اخوان البسيط يعني كما يقال المبادر فجأة - [00:49:48](#)

هل ابو حاتم يخفى عليه ان هذا المتفرد ثقة يا اخوان قطعا لا واقطع ايضا ان هذا المتأخر المعاصر ما عرف ان هذا ثقة الا من ابي حاتم وامثاله من الائمة. اليك كذلك - [00:50:13](#)

ليس هم الذين اخبرونا باحوالهم ما هم عليه من الجرح والتعديل كيف تجي وتسدرك بهذا التعلييل البارد الذي لا يليق ابدا ان يقال في حق هؤلاء. بل يجب ان تقف اجلالا - [00:50:27](#)
وتقديرا لهذا الامام الذي افادك بعلة خفية اخطأ في هذا الثقة بالعكس نحن لا نستطيع ان نكتشف خطأ امثال هؤلاء الثقات الا من

خلال كلام هؤلاء الائمة الاكابر من يجرؤ على تخطئة شعبية - 00:50:41

من يجرؤ على تخطئة الثوري من يجرؤ على تخطئة ابن عبيدة؟ من يجرؤ على تخطئة عبد الملك بن ابي سليمان مثلًا؟ من يجرؤ على تغطية هؤلاء الاكابر؟ ايوب حماد ابن زيد وحماد ابن - 00:50:58

ان كان دونه وكل ثقة من يجرؤ على تغطية هؤلاء؟ الا هؤلاء الاكابر فاذا وجدت اماما يخطى ثقة فغض على ذلك ولا تقل هو ثقة ما هو الاصل قبول ما يتفرد به. هذا تعليل بارد ورد ابرد. لا ينبغي. بل دورنا نحن ايتها الاخوة - 00:51:10

الباحثين المعاصرین ان نحاول ان نلتمس ها العلة والسبب الذي لاجله نص هذا الامام على خطأ هذا الحافظ وهذی الثقة لا ان نزد عليهم لا ان نزد عليهم. اللهم الا اذا اختلف الائمه في قبول هذه الزيادة وردها هنا يبقى دور الباحث في الترجيح - 00:51:27

معها مراعاة كمال الادب التقدير والاحترام لهؤلاء الائمه ومن عرف قدرهم حفظهم ومقامهم من هذا العلم وما عندنا نحن عرفة ايش الفرق بين الشري والثريا والفرق بين نجم غابر في السماء لا يكاد يرى وبين الشمس في رداء الضحى - 00:51:51

هذه نقطة حقيقة جرني اليها هذا المقام. وهي قضية محاكمة الائمه المتقدمين لاصطلاحات بعض المتأخرین استراحات بعض

المتأخرین فهذا مشكلة وهي احد اسباب الفجوة التي وجدت بين نقد الائمه المتقدمين في التصحیح والتضعیف وبين نقد بعض المتأخرین - 00:52:18

فضلا عن المعاصرین وهو قضية محاولة حصر بعض المصطلحات في صورة معينة وکأنها يعني نجعل الطالب يفهم ان هذا النوع لا يصدق الا على هذا التعريف. وهذا خطأ في الواقع - 00:52:40

ولهذا لما جاء الحافظ ابن رجب رحمة الله في شرح العلل للترمذی الموجود بين يديكم في المجلدين المشهورین هذین كان يتعقب كثيرا من اقوال المتأخرین بهذه الطريقة كان يتعقب كثير من الاقوال المتأخرین بهذه الطريقة - 00:52:57

فليتبه لهذا ايتها الاخوة لنتنظر في موقع استعمال ائمه لاصطلاح حتى نستفيد فعلا من هذه المادة وهي مصادر كتب علوم الحديث ثم انتقل الشيخ الامام مسلم رحمة الله الى مسألة التفرد - 00:53:14

متى يقبل ومتى لا يقبل؟ اشار رحمة الله الى الجواب عن هذا باجمال وعبارة عالية والذي نعرف من مذهبهم يعني من مذهب اهل العلم بالحديث. اذا اطلق اهل العلم في كتاب ما فالقصد به اهل العلم - 00:53:29

لذلك الفن فيقول والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رووا وامعن في ذلك على الموافقة لهم - 00:53:47

فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند اصحابه قبلت زيارته اذا هنا تقيد وتأصيل مهم جدا لمسألة زيادة الثقة وهي انها ليست مقبولة على اطلاق كما يقرره كثير من المتأخرین - 00:54:04

وليس مردودة باطلاق وليس مردودة باطلاق ومن زعم ان مذهب الائمه متقدمين هو قبول زيادة الثقة باطلاق فقد اخطأ عليهم والحافظ بن حجر رحمة الله في نخبة الفكر لما قال وزيادة راویهما اي راو الثقة آراو الصحيح والحسن - 00:54:21

مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو اوثق هو نفسه في الشرح فصل تفصيلا لا يقتضي هذا الاطلاق الموهوم فانه قال في الشرح والمعرفة عن الائمه المتقدمين ها عدم اطلاق القول بقبول الزيادة - 00:54:41

بل الامر دائر على القرائن بل الامر في ذلك دائر على القرائن. ما هي القرائن كثيرة اما ان يرجح بالاحفظ واما ان يرجح بالاكتيرية واما ان يرجح بالخصوصية كان يكون ابنه رببه ونحو ذلك واما ان يرجح بالكتاب كان يكون هذا روی من كتاب - 00:55:03

وهذا من حفظ الى غير ذلك من المرجحات او قد يكون بلديا له ونحو ذلك من المرجحات والقرائن قرائنا الترجيح فهذا يعني مسألة قبول زيادة الثقة ليست على هذا الاطلاق. ولهذا مسلم رحمة الله قيد هذه القيود وقال ان كان هذا الحافظ - 00:55:23

المعروف بموافقة الثقات لكنه زاد مرة من المرات زيادة احتملت من مثله طيب لو لم يكن بهذه الصفات يتبيّن هذا في الجملة الثانية حينما قال واما او فاما من نراه لاحظ - 00:55:42

يعمد بمثل الزهري في جلالته لماذا اختار الزهري ولماذا اختار هشام بن عروة لهم ميزتان له ميزتان انهم في الذروة في الحفظ

والاتقان والثانية وهي التي ربما ينفردون بها عن كثير من الرواية - 00:56:00

وهو انهم رحمة الله عليهم اصحاب كثيرون يعني قد نجد حفاظ ثقات كثيرين لكن ان اه لهم ميزة ثانية وهي كثرة اصحابهم والمقصود بالاصحاب هنا التلاميذ نظرة تلاميذهم - 00:56:20

قال مسلم وانتبهوا لهذا النص النفيسي يبين لك ان هذه الصورة خارجة عن مسألة قابوژية الثقة قال فاما من تراه يعمد لمثل الزهر في جلالته وكثرة اصحابه. اتاني ميزتان وكثرة اصحاب الحفاظ المتقنين لحديثي وحديث غيره. او هذا مثال اخر - 00:56:41

في مثل هشام بن عروة قال وحديثهما عند اهل العلم مبسوط مشترك لاحظ يعني العلماء معتنون بحديث هذين الحافظين قد نقل اصحابهما اي تلاميذهما عندهما حديثهما على الاتفاق منهم في اكثره - 00:57:03

سيروي عنهم او عن احدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس من شاركهم في الصحيح مما عندهم غير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس ايش المعنى - 00:57:21

الآن مثلا نأخذ مثلا على الزهري من طبقة اصحابه الكبار مالك ابن عبيدة شعيب ابن ابي حمزة يونس ابن يزيد الايدي خالد الايلي وغيرهم من الحفاظ ومحمد ابن الوليد الزبيدي - 00:57:36

كل هؤلاء معروفون بالعناية بحديث شيخهم الزهري لو جاء راو من الطبقة الثانية من طبقات الرواية عن الزهري وهو محمد ابن اسحاق ومحمد ابن اسحاق معلوم انه دون هؤلاء بالاتفاق - 00:57:55

حديثه في مرتبة الصدوق على احسن الاحوال فلو جاء ابن اسحاق وانفرد بحديث عن الزهري وفيه حكم من الاحكام مثلا ولا ولم يروه احد من هؤلاء الذين ذكرت لا مالك ولا شعيب ولا يونس ولا خالد ولا سفيان ولا غيرهم - 00:58:12

فإن الأئمة المتقدمين لا يقولون كما يقول بعض المتأخرین إن ابن اسحاق فيكون حديثه حسنة. لا ماذا يقولون يقبلون او يردون يردون لماذا يردون لأن السؤال المطروح خاصة اذا انفرد بحديث - 00:58:34

اه من احاديث الاحکام مثلا دعك من احاديث السیر والمغازي لكن من احاديث الاحکام التي تنشط لها الهمم وتتوفر الدواعی لروايتها يتسائل الأئمة این مالک این ابن عبیدة این الایلیان یونس و خالد؟ - 00:58:55

اين الزبيدي اين غيرهم من الحفاظ الثقات؟ اين شعيب فيتسائلون هذا السؤال فلا يجدون الا ان هذا من اوهام محمد ابن اسحاق وحتى تقترب الصورة ايه الاخوة اكتر انا امثال معاصر حتى بس تقترب فكرة الموضوع هذا - 00:59:12

وهو ان مثلا مشايخنا الكبار رحمة الله عليهم الذين ماتوا لنأخذ مثلا ابن باز رحمة الله عليه من طبقات من التلاميذ لكن واعداد كبيرة جدا من الطالب حضروا عنده - 00:59:34

لكن يعرف الناس ان ثمة عددا من الطالب يبلغون العشرة العشرين الثلاثين كانوا مختصين بالشيخ ولهم عنایة بمعرفة فتاواه فلو جاء طالب افافي حضر سنة واحدة عند الشيخ ثم انصرف - 00:59:51

ونسب الى الشيخ فتواى من الفتاوى وقال انا سمعتها هو ليس كذاوا ولا متهما لا لكن هذه الفتوى يخالف ما يعرفه خاصة تلاميذه ها من قوله في تلك المسألة هو يقول ان الشيخ يقول لا بأس - 01:00:09

والطلبة المختصون به العارفون بعلم الشيخ يقولون ان الشيخ لا يرى انها حرام نحن الان من ن قبل المختصين به اليه كذلك؟ ولا نتهم هذا بالكذب وانما نقول لعله ايش؟ وهم فنرد حديثنا - 01:00:28

هكذا تماما يطبق الأئمة هذا المعنى في معالجة روایات المترددين ممن في حفظهم شيء اذا انفردوا عن طبقات الحفاظ الثقات من احاديث الأئمة المكثرين بقي السؤال فقط كيف يستفيد الأئمة هنا؟ كيف استفاد المتأخرین؟ من کلام الامام مسلم على سبيل المثال في انواع علوم الحديث - 01:00:44

فمثلا اذا جاء نوع المنكر يأتي الطالب ليستفيد من کلام الامام مسلم في هذه النقطة ومسألة التفرد وزيادة الثقة كذلك ايضا في مثل هذا النص النفيسي نجد اكتر من مصدر اكتر من معلومة مفيدة في کلام الامام مسلم رحمه الله - 01:01:16

الامام رحمه الله بعد هذا النص النفيسي انتقل في قرابة اه يعني بضع عشرة صفحة ربما اكتر في الكتاب الذي بين ايديكم وهذه

النصوص التي ساقها لن نقرأها تامة لأن هذا يطول وليس هذا منهاجاً هنا مقصوداً في - 01:01:34

درس لكن ننتقي نماذج من كلام الأئمة رحمة الله عليهم في هذا الباب لكن أقرأ أول كلام مسلم في هذا الموضوع قال رحمة الله أقرأ
أول صفحة سبعة وثلاثين واعلم - 01:01:51

قال رحمة الله تعالى واعلم وففك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين
والستار والستارة في ناقله وان يتقي
منها ما كان منها الدليل على ان الذي الى اخره استدل على هذه المسألة - 01:02:14

لكن لاحظ الان طبعاً التبويب هذا ترى من النووي وليس من الامام مسلم اه هنا الان يعني اشار المؤلف رحمة الله الى جملة من الانواع
يمكن ان ان لو اردنا ان - 01:02:48

ردها الى كتب علوم الحديث المتأخرة. لوجدنا ان هنا اشارة الى التقسيم كما تقدم ثقات الناقلين وعندها المتهمين كذلك ايضاً عندنا آآآ
الكلام على الرواية عن المتهمين قال والمعاذين من اهل البدع فكانه يشير - 01:03:01

إلى ان اهل البدع نوعان وليسوا نوعاً واحداً فمن كان منهم معروفاً بالصدق في الرواية ولو كان مبتداً فإنه يروى عنه وقد طبق
الامام مسلم هذا نفسه في صحيحه وهذا مسألة مشهورة في كتب الاصطلاح - 01:03:22

عند في كتب الاصطلاح وهي حكم الرواية عن المبتدع والمبتدع هنا بالمناسبة ليس المقصود به صاحب البدعة العملية بدعة العملية
كالتوصوف ونحو ذلك لا انما المقصود بذلك البدع العلمية الاعتقادية التي سرت في الأمة كبدعة الاعتزال وكذلك بدعة الرفظ -
01:03:39

وما شابهها من هذه الانواع وهذا المبحث لا يدرجه العلماء في مسألة الفسق الذي هو اعني اه الفسق الذي يخالف العدالة في شرط
الحديث الصحيح لا انما يفردونه ببحث لأن المستقر عند اهل العلم ان البدعة بذاتها اشد من الفسق العملي - 01:03:59

اشد من الفسق العملي وهو ما يعرف عند العلماء بالفاسق ايش الفسق الفسق يقسم الى قسمين ملي او فسق والثاني ايش فسق؟
اعتقادي الفسق الاعتقادي لا يبحثه العلماء في شروط الحديث الصحيح. بل يبحثونه هناك في بحث مستقل - 01:04:23

انما الفسق الذي يبحث في شرط الحديث الصحيح هو المتعلق بالفسق العملي كمن يحلق لحيته او يطيل آآآ ثوبه عند من يرى المعن
مثلاً كذلك اه من اه يسمع الاغاني او يشرب الخمر والعياذ بالله او اه غير ذلك من المفسقات - 01:04:43

نرجع ونقول هنا ان نلتمس من خلال هذه الكلمات اه نصوصاً استفادوا منها في التأصيل لهذه الانواع التي ذكرها العلماء. نعم اه قال
فدل بما ذكرنا ذكر اية الحجرات المشهورة واية البقرة ومن ترضون من الشهداء وشهادوا عدل منكم؟ قال فدل - 01:05:02

فدل بما ذكرنا من هذه الآية ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول. ها لو قيل لك استدلنا من نصوص الأئمة على اشتراط على شرط
العدالة المذكور في الحديث الصحيح هذا النص صريح جداً - 01:05:23

هذا النص صريح جداً. نعم ان الشهادة غير العادل مردودة الخبر فارق مع معنا الشهادة في في اعظم معانيهم كان صبر الفاسق
وقبول السنة على نفي نحو دلالة القرآن اه ثم انتقل الى باب الباب الذي يوب عليه النووي باب التحذير من الكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم. وهذا امر معروف وواضح. اه كذلك الباب الذي بعد - 01:05:39

تسعة وثلاثين باب النهي عن الحديث بكل ما سمع لأن من فعل ذلك فهو مظننة الغلط والخطأ ثم استطرد في ذكر جملة كبيرة من الآثار
في هذا في هذا الباب. لكن اه اود ان لا نتجاوز اه الاخير رقم ستة وعشرين صفحة ثلاثة واربعين اقرأ - 01:06:24

صفحة ثلاثة واربعين قال رحمة الله تعالى ابو جعفر محمد ابن الصباح لا اللي قبله اللي قبله ستة وعشرين قال حدثنا سقي احسن
حتى نختصر الوقت لأن ليس مقصود الاسناد. تقول روى الامام مسلم بأسناده عن محمد ابن سيرين. قال - 01:06:47

روى الامام مسلم رحمة الله تعالى بأسناده محمد ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا فانظروا ما دينكم وروى ايضاً عنه ايضاً
عنـه لما وقعت الفتـنـ لا قال لم يكونـوا - 01:07:09

قال لم يكونـوا عنـ الاسـنـادـ فـلـما وـقـعـتـ الفتـنـ قالـوا سـمـواـ لـناـ رـجـالـكـمـ فـيـنـظـرـ الىـ اـهـ السـنـةـ يـنـظـرـ الىـ اـهـ الـبـدـعـ فـلـاـ يـؤـخـذـ حـدـيـثـهـ نـعـمـ
هـذـاـ النـصـ نـفـيـسـ جـداـ الـذـيـ الـاـولـ الـاـولـ سـتـةـ وـعـشـرـ وـالـسـابـعـ وـالـعـشـرـ - 01:07:31

لاحظ هنا تأصيل لقضية التثبت وقضية الاسانيد قضية العناية بالاسانيد فهذا العلم الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو دين يتدين الناس به فلا يؤخذ عن كل احد - [01:07:54](#)

فلا يؤخذ عن كل احد واذا كان شأن الدنيا لا يؤخذ عن اي احد الا بعد ان يتثبت الانسان فما ظنك بامر الدين؟ هذى واحدة الثانية اشار مسلم الى نشأة العناية بالاسانيد - [01:08:10](#)

النص النفيس رقم سبعة وعشرين. حينما قال لم يكونوا يسألوا عن الاسناد. بمعنى ان الانسان اذا حدث في ذلك الوقت الغالب الكذب لم يفشو بعد الكذب لم يفشو بعد المعنى المعروف الذي وجده بعد ذلك - [01:08:24](#)

ولهذا كانوا لا يشددون في هذه المسألة ويتحققون بان الانسان اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقوله الا وهو ما متثبت ومتأكد من ذلك هذا في الامر الرقام واحد وعشرين في يمين الصفحة - [01:08:40](#)

ذكر المصنف رحمة الله قصة بشير العدوبي حينما جاء الى ابن عباس فجعل يحدثه ويقول قال رسول الله قال رسول الله جعل ابن عباس لا يأذن لحديثه يعني لا يلقي له بالا ما يستمع لكلامه - [01:08:57](#)

آبا بشير هذا غصب وقال ما لي اراك احدثك يا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولا تأذن لي ولا تستمع لي وقال ابن عباس وهذه اه بيان لنفس اه يعني يتلقي هذا مع نفس كلام ابن سيرين - [01:09:12](#)

قال كما انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدرته ابصارنا تلقيناه لاننا نعلم ان الكذب لم يفشو بعد ولم يكن يتزيد الناس بالدين لا [01:09:26](#)

انما كانوا صادقين لا ينقلون الا ما ثبتوا منه قال فلما ركب الناس الصعب والدلول كل بدأ يحدث. الثقة وغير الثقة المتثبت وغير المتثبت. الحافظ وغير الحافظ قال لم نأخذ من الناس الا ما نعرف - [01:09:43](#)

هذا اصل في التثبت في الرواية وهناك نماذج تطبيقية في السنة في قصة مثلا اه في قصة اه حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الاستئذان والحديث في الصحيحين - [01:09:59](#)

لكن في لفظ مسلم جاء عبد الله ابن ابي قيس ابو موسى الاشعري فطرق الباب على عمر قال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا الاشعري السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يؤذن له فلما انصرف - [01:10:11](#)

خرج عمر فقال لماذا انصرفت؟ قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاثا فان اذن لك والا فارجع قال لتتأتيني على هذا ببينة لاحظ على هذا ببينة - [01:10:28](#)

كان عمر يقول انا الذي صحبت النبي صلى الله عليه وسلم سنتين طويلة اول مرة اسمع هذا الحديث لاحظ فيه استنكار اليه كذلك وهنا طلب للتثبت فذهب ابو موسى فوجد جماعة من الانصار فيهم ابو سعيد وشعب بن مالك وغيرهم - [01:10:40](#)

وقال لتأتيني على هذه البينة والا اوجعتك فذهب ابو موسى وكأنه به يتطلب شاهدا من سمع هذا الحديث مثلي فذهب معه كعب بن مالك فقال له يا امير المؤمنين لا تكون عذابا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:56](#)

قال انما سمعت شيئا فاحببت ان اثبت اذا مسألة التثبت والعنابة بالمعنى موجودة كان الصحابة يمارسونها اذا وجد ما يدعو للتثبت والاطمئنان على ما نقل هذا النصوص التي ذكرها المصنف رحمة الله - [01:11:15](#)

يعني تؤكد على نقطتين اساسيتين وهي قضية الاسناد ونشأتها متى نشأ بعد الفتنة التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم ثم اصبح الاشیاء يعني ينشرون او يروون ما يؤيد اقوالهم واهوائهم. والمسألة الثانية ان مسألة العناية بالثبت - [01:11:34](#)

ووجد اصولها في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بل في حياة النبي عليه الصلاة والسلام في قصة حكيم بن حزام وعمر بن الخطاب وهي في البخاري حينما سمع عمر حكيم يقرأ بایة في الفرقان على - [01:11:55](#)

غيري ما عرف على غير ما عرف عمر رضي الله عنه وقال كيف من اين اتيت بهذه الآية؟ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتله عمر على عادته رضي الله عنه - [01:12:10](#)

واتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ان هشاما هشام بن حكيم قرأ الآية على غير ما اقرأنيها فقال اقرأ فقرأ

هشام ثم قال اقرأ يا عمر فقرأ فاذا هذا يقرأ بقراءة وهذا بقراءة قال كلاكم اصاب - [01:12:24](#)
اذا مسألة التثبت اصلها قديم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتسعت قليلا في عهد الصحابة ثم فشت بشكل واضح جدا في
عهد التابعين رضي الله عنهم ورحمهم - [01:12:40](#)
يلتمس فيه المسأله له طريقا في الجنة - [01:12:54](#)